الخميس في ٢٢ اذار سنة ١٩٢٣
العدد ١٩٢ — السنة الثانية



لقطات الطريق

كيف نحفظ الصداقة

اما الحفلة التي اقيمت في عمشيت تذكاراً لارنست رنان وشقيقته ملخصها فيرى القارئ في غير مكان من هذا العدد، واما ما أثر فينا بعد زيارة تلك البلدة الجميلة حيث ابقى رنان قسماً منه — وهل عنده اعز من هنريت — فهو ما نحفظه تذكاراً في قلوبنا لما فيه من عاطفة وحياة.

وما دوت قاعة بالتصفيق مثلما دوت دار مدير عمشيت وديع بك لحود عندما وقف معالي نجيب بك عبد الملك ناظر المعارف في لبنان واحد ممثلي الحكومة في الحفلة يجاوب على خطاب المسيو فيرولو مندوب المفوضية العليا فيقول

«ان قبر هنريت رنان وما يقيمه الاهالي حوله من دلائل الاكرام ومظاهر الاحترام والعناية هو اكبر دليل على ان اللبنانيين يحافظون اشد المحافظة حتى على صداقة الاموات»

اجل اذا فاخر شعب بفضيلة خاصة به فان اللبناني له ملء الحق ان يفاخر الشعوب باخلاصه اللاحدّ له وصداقته التي لا تزعزعها الاجيال والحوادث وعرفانه الجميل عرفاناً يرثه الاحفاد فيه عن الاجداد

واذا كان ارنست رنان احب ان يترك قسماً من روحه في لبنان عربوناً لمحبته للبنان واعجابه بشعبه فان لبنان عرف كيف يحفظ الوديعة الثمينة ويحتاطها بعنايته واحترامه

***

ومن شرفة دار المدير الكريم أطل



المرأة التركية في عصرها الجديد

مصطفى كمال باشا مع زوجته الشابة الجميلة لطيفه خانم في حديقة منزلها في « تشانكيه » على مقربة من انقره . وقد وقفا خصيصاً ليأخذ صورتهما امام مصور الاولستراسيون

نظرنا على قصر شاهق رفيع البناء واسع الارجاء فسألنا عنهُ فقيل لنا « هو المستشفى الكبير الذي بناه المرحوم مخائيل طوبيا ووقف لهُ الاموال والاراضي وجعله مجانياً لابناء بلاده المرضى فهو يأوي عشرات المصابين حيث يلاقون الدواء والعناية والحياة عطايا مجانية من الاوقاف التي خصها بالمستشفى ذلك المحسن الكريم . وقد قالوا لنا ان مخائيل طوبيا كان غنياً وقد وقف للمستشفى ثلث غناه من مال وعقار

وقفنا وقفة اعجاب ليس امام البناء الفخم الكبير بل امام احسان الرجل الذي خدم مواطنيه خدمة لا توازيها خدمة وزاد في قيمة هذا العمل الشريف بقاؤه مجهولاً من الكثيرين حتى من اللبنانيين الى اليوم وهذا لعمري مجرد الاحسان ومنتهى الكرم

والى الان يقوم على ادارة المستشفى والعناية بهِ آل طوبيا الكرام نخص منهم الشاب الاديب زخيا افندي طوبيا الذي عرف ان يحافظ على عمل جده كأنهُ اقدس ميراثه

***

ثم ما نسيت المدير وديع بك لحود يجمع حوله في داره ابناء عمشيت ليحيي بصوتهم الحي ممثلي الامة الصديقة التي انجبت رنان وشقيقة رنان وليبرهن على صدق الكلمة التي قالها ناظر المعارف فيري ابناء فرنسا كيف يحافظ اللبنانيون « حتى على صداقة الاموات »

***

يوسف مرزا

— هو اللبناني الامين — كما سماه الصديق صاحب البرق — بل الوطني الذي تجرد لخدمة بلاده تجرداً حقيقياً في زمن ندر فيه الاخلاص المجرد .

شعر اللبنانيون بما يقوم بهِ هذا الرجل الامين من الخدمات للوطن ولمسوا سهره الدائم على مصلحة لبنان فحفظوا جميله وتحينوا الفرص ليبرهنوا له عن ما يخالج قلوبهم من العاطفة نحوه حتى اذا كان تذكار عيده « ١٩ اذار » اجتمع فريق من الادباء والصحافيين ومن الشبيبة اللبنانية وتقدموا الى مرزا بك يظهرون له عواطفهم وعرفانهم الجميل

كان الاجتماع في نزل اميركا فاذا في الطليعة حيدر بك المعلوف مدير شركة المصايف اللبنانية والدكتور الفونس ايوب ناظر الامور الاقتصادية والاستاذان نصار وتقي الدين وبشاره افندي الخوري صاحب البرق ويوسف افندي نخله ثابت والاستاذ يوسف افندي شربل مستنطق بيروت واسعد افندي عقل وصاحب هذه الجريدة

وتكلم الاستاذ نصار باسم اخوانه اعضاء الشبيبة اللبنانية الذين احبوا ان يبرهنوا لناظر المالية الامين على تعلقهم بهِ واعترافهم بفضله فقدموا له قلماً من الذهب حفروا عليهِ كلمة تذكارية ثم وقف الاستاذ تقي الدين وحمل القلم بيتين من الشعر هما :

لو انصف الارز من مرزا مآثره
اهدى له قلماً من فرعه العالي
لكننا اليوم اهديناه من ذهب
رمزاً لحاجتنا للعلم والمال

وبلغ التأثر من مرزا بك مبلغهُ فكانت عواطفهُ تخرج مع نظراته والفاظه الى ان قال « سالت الله ان يساعدني على العمل فلا اخط بهذا القلم الذي اهدته الي الشبيبة اللبنانية الناهضة الا ما يكون في خير لبنان وفي مصلحة ابنائه الاحياء »

وفقهُ الله وكان في عونهِ

يصل الى دمشق قريباً عدد من اشراف مكة الموجودين في الاستانة وهم بحالة من الفقر والحاجة يرثى لها

رنان في لبنان

كان احتفال عمشيت بذكرى رنان وشقيقته هنريت مؤثراً ومهيباً . وقد مثل حكومة لبنان الناظران نجيب بك عبد الملك ناظر المعارف والدكتور الفونس ايوب ناظر الامور الاقتصادية والمسيو كروسه سكرتير المستشارية اللبنانية . ومثل المفوضية العليا المسيو فيرولو مدير الحفريات والاثار والمسيو دي مون رئيس دائرة المسيو دي كاي والمسيو فوكنو

وحضر الحفلة من الصحافيين بشاره افندي الخوري صاحب البرق ومنشيء هذه الجريدة

وغصت دار مدير عمشيت وديع بك لحود بالادباء والاعيان ترحب بهم قرينته الفاضلة وكريماته الادبيات بما فطرن عليه من لطف وكرم ضيافة

وهناك على المائدة الشائقة تكلم المسيو فيرولو باسم فرنسا فرد عليه نجيب بك عبد الملك باسم لبنان والقت الانسة الراقية اميلي كريمة وديع بك لحود خطاباً بالافرنسية ملؤه الشعور والذوق ورفع المدير كاسه لحيا ضيوفه وشرب نخب لبنان وفرنسا

ولم تخلُ الادبة من نكتة لطيفه قالها مدير جبيل الشيخ وديع حبيش اذ وقف وشرب « نخب الطاهي الذي اجاد في صنع الطعام »

وبعد المادبة زار الوفود قبر هنريت رنان المجلل بالاعلام والرياحين والورد وسعف النخل ثم زاروا دار آل طوبيا حيث راوا هناك بعض اثار رنان وشقيقتهِ وحجوا اخيراً الى الدار التي نزلها رنان وهنريت في عمشيت خاشعين امام الغرفة التي ترك فيها رنان قسماً من روحه

وعند المغيب عدنا الى بيروت بعد ان مر بنا مدير جبيل على القلعة وارانا الاثار والحفريات الجديدة هناك

مشكلة الاجور

اصبحنا يوم الثلاثاء وجميع محلات بيروت مقفلة احتجاجاً على القرار الذي صدر في حل الاجور المستحقة والذي عد مجحفاً بحق المستاجرين . وكان دولة الحاكم قد دعا اليه مندوبي المستاجرين وسالهم ان ينصحوا الاهالي بالاخلاد الى السكينة فبسط مندوبو المستاجرين لدولته ظلامة موكليهم واكدوا لهُ انهم يسعون لتهدئة الخواطر ومنع التظاهر ولكنهم لا يكفلون منع اقفال المحلات وقد سعى المندوبون جهدهم حتى اقنعوا الناس للاخلاد الى السكينة مطمئنينهم بوعد الحاكم الذي اكد لهم انه سيسوي الخلاف تسوية حرة عادلة

بلا عنوان

عينت ايطاليا مندوبيها في موئتمر لندن الذي سيعقد لدرس اقتراحات الاتراك

تقول البتي باريزيان ان شخصاً انكليزياً تعتقد ان المدير العام لبنك انكلترا قد سافر الى برلين لمخابرة الحكومة الالمانية ولمعرفة خطة التعويضات التي ستعرض على الفرنساويين والبلجيكيين

وافقت المفوضية العليا على اعطاء حكومة دمشق سلفة قدرها ١٥٠ الف ليرة سورية لتتمكن من حل عسر خزينتها في هذه السنة

يرجح ان المرشال اللنبي يزور بيروت في اواخر هذا الشهر

علمنا ان ناظر النافعة الجديد قدم تقريراً بوجوب اصلاح دوائر الحكومة اللبنانية المهملة في لبنان القديم كسراي الجديدة ومجلس وغيرها

تالفت اخيراً الوزارة المصرية برئاسة يحيي ابرهيم باشا

تستعد قنصلية بريطانيا العظمى لاستقبال اللورد اللنبي

زار الامير الفاعور امير عرب الفضل القومندان ترابو في مكتبه

رد جاك بك نحاس على نور بك علم الدين وقال انه لم يفوضه بتوقيع عريضة النواب عنه

اقيمت حفلة شاي شائقة في دار الدكتور الياس بك شكرالله شيخ اطباء بيروت حضرها لا اقل من مئة شخص بين اطباء وادباء وصحافيين وقد تكلم الدكتور الاسير وشبلي بك ملاط موسس الوطن فكان لكلامهما اجمل وقع

عينت الحكومة اللبنانية حضرة اوغست باشا اديب امين السر العام «رئيس الوزارة» مندوباً لها في المجلس النيابي مكان ناظر العدلية شارل افندي دباس واذا تغيب اوغست باشا ناب عنه احد نظار الداخلية او العدلية او المالية

عاد الشيخ يوسف الخازن من مصر وحضر جلسة المجلس الاولى

سلم النائبان نعوم بك اللبكي ويوسف بك الزين تقريريهما عن الديون العمومية والريجي الى قلم المجلس

الادباء والالقاب

اخي الفاضل

اطلعت — وقد تاخرت — على العدد ١٨٧ من معرضك الجميل فرايت فيه رسم الكاتب الفرنسي الشهير اناطول فرانس ولما كان هذا الاسم مستعاراً وقد غلب اسم الكاتب الحقيقي رايت ان اعرفه الى القراء الكرام. اناطول تيبو «Thibaud» ولد سنة ١٨٤٤ في باريس

وبهذه المناسبة اذكر غيره من الكتاب الغالبة اسماؤهم المستعارة التي هم اختاروها او الالقاب التي لقبهم بها مواطنوهم لبعض صفات امتازوا بها منهم جوليان ڤيو J. Viaud المشهور باسم بيار لوتي Pierre Loti وفرنسوا ماري اروي F. Marie Arouet ١٦٩٧ ـ ١٧٧٨ المتنكر باسم ڤولتير المشهور

وجان باتيست باكلين ١٦٢٢ ـ ١٦٧٣ المتنكر باسم موليير Molière وقد اشتهر به

ومن شعراء العرب كثير ممن غلبت الالقاب اسماءهم كالاخطل الشاعر المشهور وهو غياث بن غوث الصلت الخ. من تغلب وقد دعي ايضاً ابا مالك وقيل ان سبب تلقيبه انه هجا رجلاً من قومه فقال له انك يا غلام لاخطل ومعناه سفيه الراي

وابو نواس هو علي الحسن بن الهاني الشاعر المشهور

وابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد اللغوي المشهور قد عرف بالاخفش لصغر عينه وقد اشتهر ثلاثة من نحاة العرب بهذا اللقب يفرقون بالاكبر والاوسط والاصغر وعمرو بن معدي كرب غاب اسمه لقب ابو ثور. وعمرو بن مالك بن عون من شعراء الجاهلية عرف بالافوه الاودي وجندح صاحب المعلقة المشهورة المعروف بامريء القيس لقب معناه رجل الشدة لما اصابه من الشدائد وقد لقب ايضاً بعد وفاته بذي القروح وحكايتها مشهورة

ومن اهل الادب اليوم بشاره الخوري صاحب جريدة البرق الغراء الذي اتخذ اسم الاخطل الصغير وامين الريحاني الذي دعاه الادباء فيلسوف الفريكه وقد اشتهر بهذا الاسم

والانسة ماري زياده المشهورة بـ «مي»

والكاتب المصري الهزلي الشيخ يعقوب صنوع المعروف بابي نظارة لاستعماله النظارات

وغيرهم كثير يضيق بذكرهم المقام

صور س. ابو جمره

اخر ساعة

لاسلكية ٢١ اذار سنه ١٩٢٣

يجتمع مندوبو الحلفاء يوم الاربعاء (٢١ اذار) في لندن للنظر في اقتراحات الاتراك ولكي يقدموا جوابهم عليها

قدمت المانيا مذكرة احتجاجية الى المستر هيوز وزير الخارجية الاميركية وستنشر هذه المذكرة قريباً في باريس

الغت حكومة اليونان مقاولتها مع البعثة العسكرية الفرنساوية لاسباب اقتصادية وعهدت بها الى البعثة الانكليزية

المجلس النيابي

في دورته الرسمية

في الساعة الثالثة بعد ظهر الثلاثاء غصت قاعة المجلس بالوف الجماهير ومن على منصة الرئاسة القى حبيب باشا السعد رئيس المجلس خطابه الافتتاحي ثم قرئ جواب الحكومة على طلبات المجلس المعروضة في دورته الاولى واجلت المناقشة في الجواب الى الجلسات القادمة ثم وقف الامير فواد ارسلان والقى بيانه المتحمس في الدفاع عن مصالح لبنان فانتقد بشدة الامتيازات الاجنبية والديون العمومية والريجي ومسالة الاثار

وعقد المجلس جلسة الثانية صباح الاربعاء (٢١ اذار) برئاسة حبيب باشا السعد فجرى تعيين موظفي اللجان الفرعية على الشكل الآتي

لجنة المالية: حيدر «رئيس» لبكي «نائب رئيس» نمور «سكرتير»

لجنة العدلية: اده «رئيس» ابو خاطر «نائب رئيس» عازوري «سكرتير»

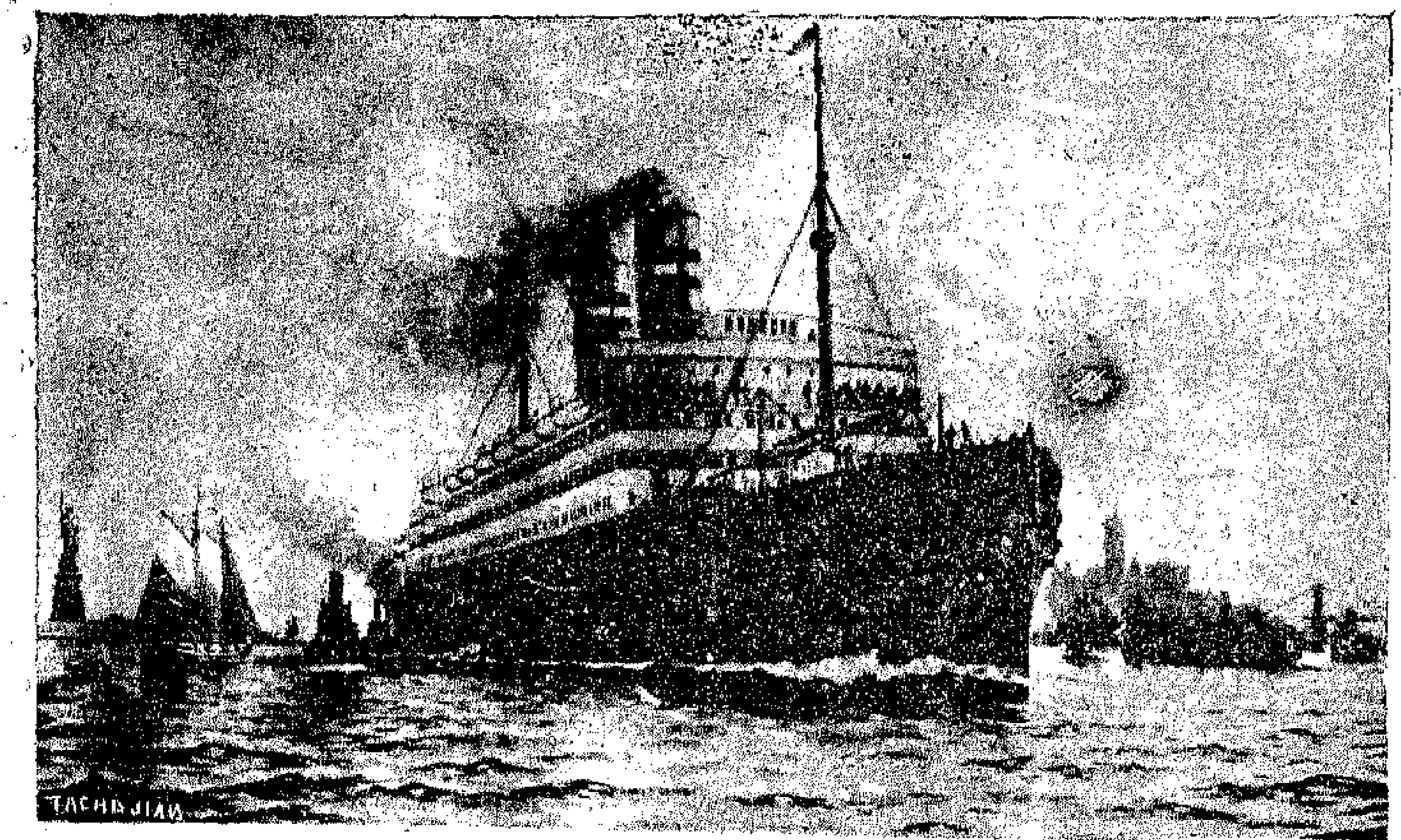
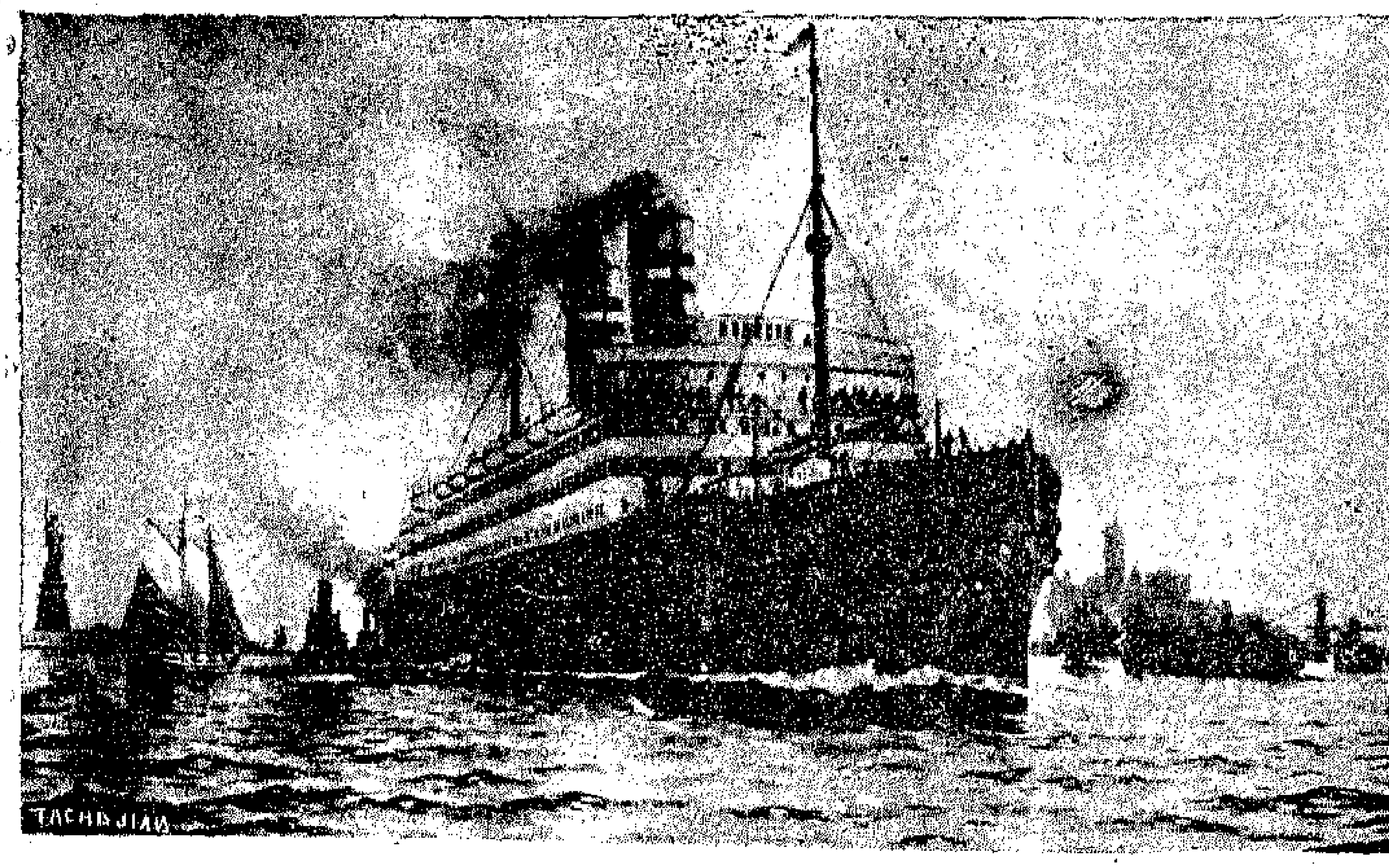
لجنة المعارف والصحة: قدوره «رئيس» جنبلاط «نائب رئيس» عازوري «سكرتير»

لجنة الاشغال العمومية: تويني «رئيس» اشقر «نائب رئيس» نور «سكرتير»

واما المقررون فسينتخبون في الجلسة القادمة

فرشت الحكومة الدمشقية البهو الذي يقيم فيه فخامة رئيس الاتحاد السوري برياش قصر الملك فيصل الباقية في دمشق

حدثت هزات ارضية في البوسنه ودلماسيا فكان ثمت خسائر فادحة

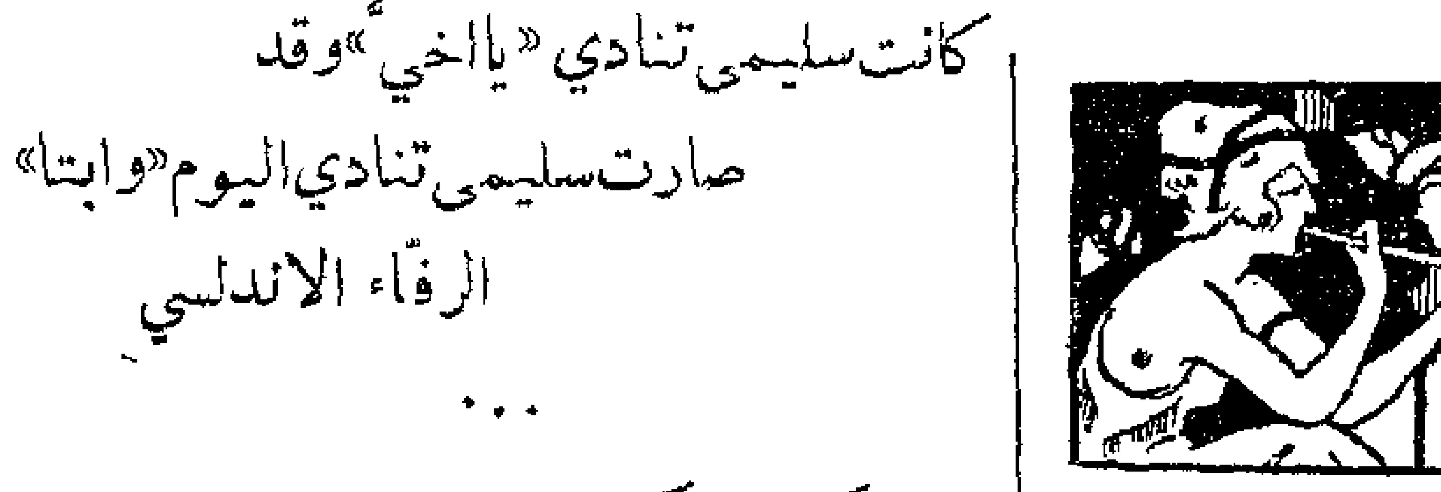



الباخرة الكبرى روتردام

هي اكبر باخرة في البحر المتوسط زارت بيروت في الاسبوع الثالث حاملة ٥٠٠ سائح اميركي وروتردام من بواخر الترنساطلنتيك البديعة وهي هولندية اما محمولها فيفوق الخمسة والعشرين الف طن واما رياشها فمن ابدع واتقن رياش بواخر السياحة

فرنسا وانقره

يمثل رسمنا مصطفى كمال « عن اليمين » حال وصوله الى انقره بعد زواجه وقد استقبله على المحطة كاظم باشا وزير الحربية التركية والكولونيل موجان ممثل الحكومة الفرنساوية في انقره « وكلاهما ظاهر في الرسم »

في رياض الشعر

يا ليت

تعلقت ليلى وهي غرّ صغيرة
ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت
الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

مجنون ليلى

...

متى ترحّل ! !

اني نظرت الى المرآة اذ جليت
فانكرت مقلتاي كل ما راتا
رايت فيها شييخاً لست اعرفه
وكنت اعهده من قبل ذاك فتى
فقلت اين الذي بالامس كان هنا
متى ترحّل عن هذا المكان متى
فاستضحكت ثم قالت وهي معجبة
ان الذي انكرته مقلتاك اتى

كانت سليمى تنادي « ياأخي » وقد
صارت سليمى تنادي اليوم « وابتا »

الرفّاء الاندلسي

...

كيف يكون

تنكر لي دهري ولم يدر انني
اعز واحداث الزمان تهون
فبات يريني الخطب كيف اعتداؤه
وبت اريه الصبر كيف يكون

الابيوردي

...

جاه الصبي

ومعنى في الوجد قلت له اتئد
فالدمع دمعي والحنين حنيني
ما نافعي اذ كان ليس بنافع
جاه الصبي وشفاعة العشرين

صردر

...

ولا راض بواش يعيبها

سلوت بحمد الله عنها واصبحت
دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على انني لا شامت ان اصابها
بلاء ولا راض بواش يعيبها

ابو نزار

اليأس

اليأس هو الظلام الحالك الذي يهجم بجيوشه على القلوب فيجعلها قاتمة سوداء

اليأس هو الريح الصرصر التي تهب فتعري اغصان القلوب من اوراق الامل

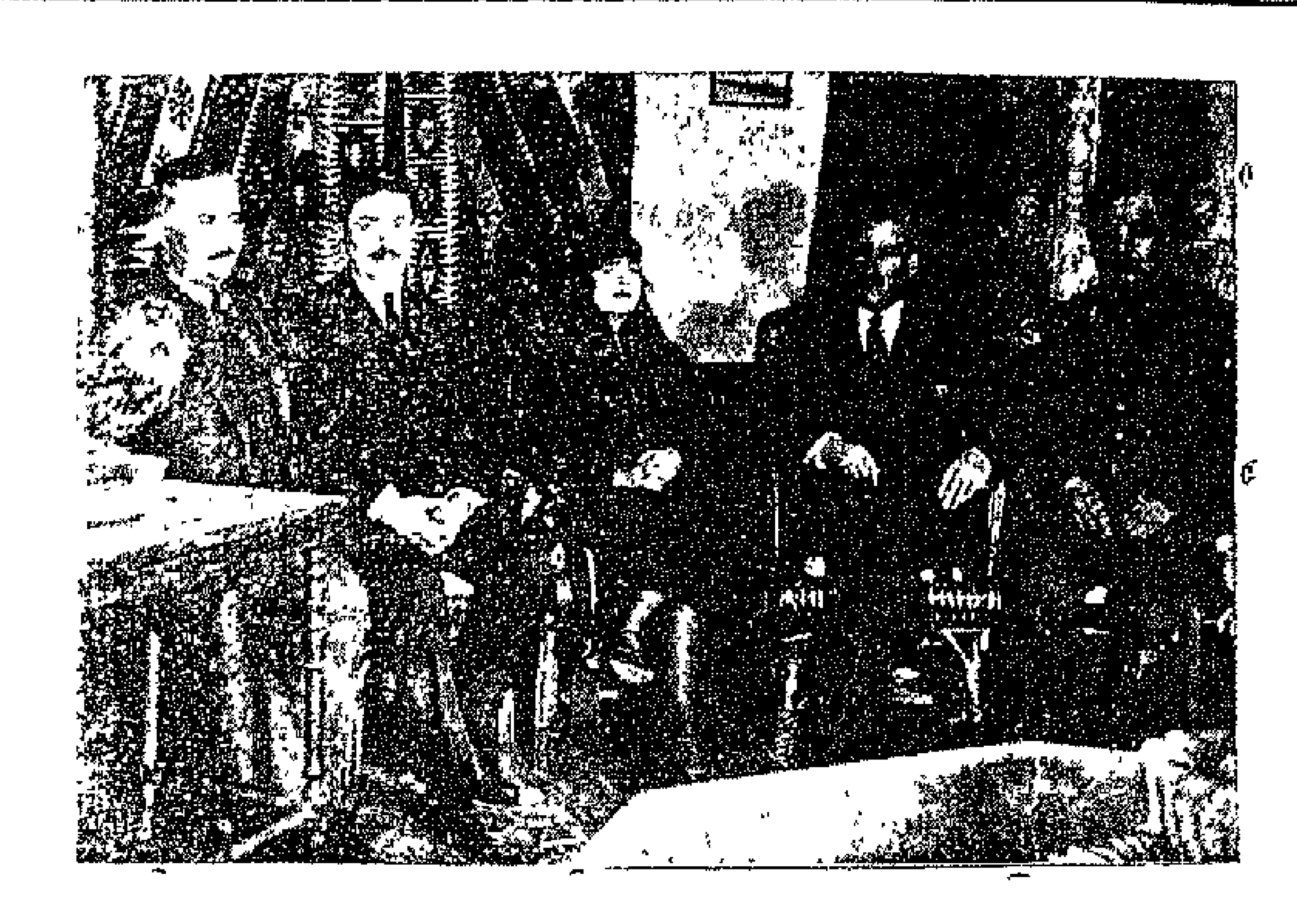
اليأس مزعزع الصدور المشيدة بدموع الامل ومكسر الاجنحة المرفرفة بقوة الاحلام

اليأس يحني الرؤوس الشامخة ويحزن القلوب الفارحة

اليأس هو العاصفة الكبيرة التي تتلاعب باعظم باخرة وباصغر قارب

اليأس هو النزاع الطويل بلا موت

ما اتعس القلوب التي يدخلها هذا الداء فانه يسلّ منها كل عاطفة ويجعل الانسان



المرأة الجديدة

هذا الرسم ماخوذ ايضاً في بهو منزل مصطفى كمال في تشانكيه ايضاً والحاضرون من اليمين الى الشمال هم : محمود بك . مصطفى كمال . لطيفة خانم زوجته . روءوف بك رئيس الوزارة في انقره واما الخامس فلم يذكر اسمه .

شبحاً من الام والعذاب فالفقر يولده اليأس لانه يخنق في قلب المرء عاطفة السعي فيشل يده عن العمل

الانتحار يولده اليأس لانه يرى الانسان ان الحياة كلها شقاء وعذاب تصعق فيه عاطفة الامل بالسعادة ومتى فقد المرء الامل طلب الموت

الرضى يولده اليأس لانه يصعق في المرء عاطفة حب الحياة فيذبل ويصفر وينحل

فارحموا اليائسين ولا تلوموهم بل اسعوا لرفع هذا الظل الثقيل المخيم على قلوبهم

اميل فارس
محامي

تركي بولشفيكي

قالت جريدة العاصمة العراقية في مقال افتتاحي : بين ظهرانينا اليوم رسل شر وسوء مبثوثون في جميع انحاء هذا القطر العزيز يعيثون في البلاد فساداً بالاذاعات التي ترمي الى الاضرار بالمملكة العراقية وهي في مهد نشأتها ، كل هذه الدعوة الخبيثة تنشر على مشهد منا ومسمع ونحن صامتون لا نبدي حراكا

لقد اضرت هذه الدعوة الفتاكة بكياننا وبلغ سيل شرها الربى . دعوة لسان الناطقين بها تركي وقلبهم بولشفيكي هولاء المأجورون يسعون الى ارجاع الهمجية التركية المرهقة واضرام نار الاباحة الروسية التي لا تبقي ولا تذر



الصحافة موضة

— لقد علمت انهم سيلغون وظيفتك في التشكيلات الجديدة فماذا عولت ان تعمل ؟

— استدركت الامر وقدمت طلباً بفتح جريدة جديدة

— ولكنك لم تشتغل بتحرير الجرائد في حياتك

— ان الصحافة اليوم صارت موضة لا مهنة



ابناء العروش

عقدت في رومة خطبة البرنس مافلدا ثانية بنات ملك ايطاليا وشقيقة البرنس يولندا الشهيرة الى البرنس ليوبولد دوق دي برابان ولي عهد البلجيك وكان قد اشيع من اشهر ان هذا الامير نفسه قد طلب يد الاميرة يولندا ولكن الاميرة الجميلة كانت حافظة قلبها للضابط الايطالي الجميل الذي خطبت اليه موخراً وستقام حفلة زواجها في الشهر القادم

الخلافة والامبراطورية العربية .

قال محرر القسم السياسي في جريدة « ديلي تلغراف » ان وصول سلطان تركيا السابق الى عاصمة الملك حسين قد يؤدي الى انتقال مقر الخلافة قبل مضي وقت طويل . وقد يتقدم هذا الحادث اتفاق بين الملك حسين وبين نجليه المتوجين فيصل وعبدالله فيعود مرة اخرى الى اذهان العرب الحلم القديم بانشاء امبراطورية عربية متحدة .

تهريب الذهب

شعرت السلطة المنتدبة في المدة الاخيرة بنقص ظاهر في الذهب المتداول في سوريا ووجدت ان الثلاثة ملايين ذهب التي كانت تعتقد وجودها في البلاد لم يبق منها سوى مليون واحد وعليه اصدرت اوامرها الى الجهات بوجوب الانتباه الى هذا الامر وانذرت بعض التجار الذين اشتبهت بهم بانهم يهربون الذهب الى فلسطين والعراق ومن جملتهم محل اصفر وساره الذي إشتبه به حضره مفتش الكمرك وبث عليه الارصاد حتى امسك منه نهار امس ثلاث سيارات شحن فيها قيمة ثلاثين الف ايره ذهبية قصد ارسالها الى العراق وعندما علمت السلطة بذلك ارسلت طيارة اوقفت المهربين على طريق البر الى ان وصل حضرة مفتش الكمرك ورجاله فقبضوا عليهم ووجدوا انهم من العقيلة فضبطوا الذهب واحضروه الى البعثة وعلى ما علمنا ان الذهب لن يعود الى اصحابه لانه صودر بعد تنبيهات وجهت اليهم والتحقيق جار الف باء

حب جنون

قبض البوليس على ايفا برنار وهي فتاة جميلة من شيكاغو عمرها ١٩ سنة لانها سرقت بضائع من محل تجاري قيمتها ستون دولار . واعترفت بالسرقة ثم ذكرت السبب وهو ان زوجها يريد ان يطلقها ولم يجد مسوغاً شرعياً فشاءت هي ايجاده ليتخلص ويقترن بفتاة اخرى يهواها حتى انها لفظت الكلمات التالية

« لقد حاولنا الحصول على حكم طلاق ولكن قال لنا المحامون ان لا سبيل الى ذلك اذ ليس لنا نطلب مسوغ قانوني فتكرت في ان اسرق شيئاً لاعد مجرمة فيجوز الطلاق . اني احب زوجي حتى اني لا اقدر ان ارد له طلباً » ...

ابن بيير لوتي !!!

اذاعت شركة الاستعلامات التلغرافية الايطالية خبراً غريباً في بـابه قـالت انها تلقته من بـلدة (جيباردوني) حيث يقيم غبريال دانونزيو الشاعر الايطالي الطائر الصيت . وخلاصة الخبر ان الشاعر قبل ان يعين قائد شرف للجيش التركي وانه طلب الى احد الاتراك ان يعلمه كتابة اسمه بالحروف العربية فصار يوقع به على كل كتاباته . وزادت الشركة على ذلك ان غبريال دانونزيو صرح لممثلي تركيا الذي حملوا اليه كتاب التعيين بـانه مستعد للقيام بوظيفته الجديدة في اول فرصة يعود فيها الجيش التركي الى امتشاق الحسام . وقد قدم له الممثلون الاتراك بدلة عسكرية وشارات القيادة العامة وطربوشاً تركياً

منشئها المسؤول : ميشال زكور



حب غريب

ــ لقد وصلت قبلك ياجان وها انا انتظر لوحدي

ــ بالطبع فانك اشد شوقاً مني للمجيء الى هنا يا روجه . . . ولكن لماذا انت وحدك فهل المادموزيل سرجين غائبة

ــ نعم غائبة ، وانا انتظرها كما ترى . ولكن بربك قل لي فانت صديقها القديم وهي تثق بك وتعتمد عليك وتكاشفك اسرارها قل لي يا صديقي هل هي ميالة الي وهل يمكنني ان اكاشفها بحبي بدون ان ابوء بالفشل ؟؟؟ اه يا جان لو تعلم مقدار محبتي لها بل لو انك تشعر معي بحرج موقفي وتلبكي عندما اكون بين يديها

ــ خفف عنك يا صديقي المتحمس خفف عنك اني ساكشف لك الان سراً تعهدت بكتمانه الى ان تبدأ انت بالاباحة بسرك فاعلم ان الانسة سرجين تحبك

ــ تحبني ؟ ومن قال لك ذلك . . . تكلم ! عجل

ــ هي قالت لي ذلك يا روجه

ــ انك تسخر مني

ــ كلا بل اقول لك الحقيقة فسرجين متيمة بك وقد صرحت لي بميلها اليك ولكنها قالت لي ان لا ابوح بسرها لك الا اذا سمعت منك اعترافاً صريحاً بحبها

ــ آه ما اسعدني ! !

. . .

كان جان وروجه صديقين منذ الطفولة وكلاهما يترددان على بيت الانسة سرجين التي كانت تعيش مع امها من ارث كبير تركه لها والد سرجين

وكان جان كثير الالفة كثير التردد على عائلة سرجين اما روجه فانه كان اصغر من صديقه سناً ولكنه كان قد تعلق الانسة سرجين فاحبها حب عبادة وكان يخاف ان يكاشفها بحبه خيفة ان لا يسمع لصوت قلبه صدى في قلبها

الى ان صرح لجان بما في صدره فكان من تصريح رفيقه له ما كان

ولم يكن جان صادقاً في ما قاله لروجه عن سرجين ولكنه استعمل هذه الحيلة لغاية في نفسه ولا ندري اذا كانت غايته خدمة صديقه او انه كان هو ايضاً يحب سرجين ويريد ان يعرف اذا كانت تحب روجه

. . .

وجاءت سرجين فاجتمع بها روجه على حدة وكاشفها حبه فاذا عندها مثل ما عنده وصادف الهوى منهما قلباً خالياً فتمكن

واتفقت سرجين مع روجه على ان يكاشف امها بالامر وعاهدته على الزواج فخرج روجه وهو يبني قصور السعادة من احلامه

ولكنه ما كاد يخرج من عند سرجين حتى عاد اليها جان منقلب الوجه فانشغل بال الفتاة واخذت تساله السبب فحاول ان لا يجاوبها على انه اشار عليها ان تمتنع عن الاجتماع بروجه الى ان تتقابل مع امها

ــ ولماذا تطلب مني ذلك يا جان

ــ لامر يتعلق بمصلحتك انت

ــ يتعلق بي انا ؟ ولماذا لا تصرح لي به ؟

ــ لا اقدر

ــ اقلقتني ! بربك اخبرني كل ما عندك فانا صبورة واقدر ان احتمل كل مفاجأة

وما زالت به ترجوه وتحوم حوله وهو يتردد ويمانع في اخبارها حتى وجد ان لا مناص له من الاقرار فقال لها

ــ اتذكرين يا سرجين ان المرحوم اباك كان صديقاً حميماً لوالد روجه وانه ضارب بالبورصة كثيراً حتى خسر مبالغ عظيمة من المال ؟

ــ اذكر ذلك

ــ ولكنك تجهلين كيف عادت اليكم تلك الثروة التي كدتم تفقدونها بالمضاربات والخسائر ، ان امك لكي تخلص قسماً من تلك الثروة استسلمت لوالد روجه ، وما مرت شهور على هذا الحادث حتى ظهرت للوجود طفلة صغيرة والدها والد روجه

ــ وهذه الفتاة ؟

ــ هي انت ؟؟

فجنت الفتاة جنونها وصاحت

ــ لا لا ! انك كاذب ! انك تخدعني

ــ سامحيني يا سرجين فان امك اطلعتني الان على هذا السر عندما اعلمتها بحبك لروجه وبحبه لك

فارتمت سرجين على الكرسي وهي تردد بصوت مخنوق

ــ روجه اخي . . . روجه اخي

وعاد روجه الى بيت سرجين فحاولت ان تقصيه عنها بالحيل وبكل الطرق الممكنة دون ان تفضح له السر الهائل ولكنه حشرها بسوالاته والحاحه حتى ارغمها في اخر الامر على الاقرار فلم يكن جنون ذلك الشاب المسكين ويأسه اقل من جنونها ويأسها فخرج من البيت لا يلوي على شيء وترك كل تلك الجهات حتى لا تقع عينه بعد ذلك الاقرار المخيف على سرجين

. . .

مرت ستة اشهر على هذا الحادث فاذا سرجين لا يعاودها الانس ولا يعرف ثغرها الابتسام واذا روجه طريد غريب في بلاد الله تخنقه الحاجة والفقر ويهزله اليأس والحزن

اما جان فانه كاشف سرجين بحبه لها ورغبته في الاقتران بها فنفرت هي بادىء ذي بدء ولكنه اقنعها انه انما يريد ان يتزوج بها ليسليها وليظل ذكر روجه باقياً بينهما اذ انه لا يعقل ان تظل هي بلا زواج لحاجز هائل اوجدته الطبيعة الظالمة بينها وبين من تحب ، فرضيت اخيراً باقتراحه ووعدته بالافتكار به

وفي هذا الاثناء عاد روجه واول عمل عمله زيارة سرجين فدخل عليها ناحل الجسم رث الثياب دامي القلب والعين فشهقت الفتاة عند مراه واخذت تسليه وترجوه ان ينسى وان يظل عندها ويحبها محبة اخ . اما هو فلما علم بـ صدفة ـ ان جان صديقه القديم جاء يطلب يدها هاج وثار كالمجنون بل كالنمر واراد ان يمزق صديقه باظافره

وكانت سرجين قد دخلت الى غرفتها لتبدل ثيابها وتذهب برفقتها الى النزهة ولكنها لما عادت رات موقف الصديقين العدوين وسمعت ما يخرج من قلب روجه من سم الياس والغيرة القاتلة وشاهدت ان ذينك الصديقين سيقتتلان لاجلها اخذت مسدساً واطلقته على نفسها فوقعت تحتضر بين يديهما ولكنها لم تفارق الحياة الا ويدها قابضة على يدي روجه وجان مناشدة اياهما ان يعودا الى صداقتهما القديمة من اجلها لان الحاجز الذي وقفت في طريق تلك الصداقة قد زال

ــ اني اموت سعيدة الان بعد ما قاسيته من العذاب فاحلفا لي انكما لا تعكرا هذه السعادة بعداوتكما فيما بعد

فردد الشابان وهما ينتحبان على يديها الباردتين

ــ نحلف لك

افتتح المجلس الاتحادي في دمشق وقد وصلت جميع هيئات الحكومة الاتحادية الى العاصمة السورية

مطبعة الجليل . شارع البوسطة . بيروت